همزة وهي قد تكون حرف علة كما اذا كانت ساكنة وما قبلها متحرك كما من رئم
من ايماناً وقد تجعل بين بين اي بينها وبين حرف حركة نفسها كما اذا تحركت
هي وما قبلها نحو سئال ولوم وسئلم الا اذا فتحت وما قبلها مضموم او مكسور
فتجعل واواً او ياء نحو جون ومئين كما مبين ان وقد تحذف كما اذا تحركت
وسكن ما قبلها الا منهاج تلين اولا للين عر بكثيها المجاورة الساكن ثم
تحذف لالتقاء الساكنين ثم يعطى حركتها لما قبلها ابقاء لاثرها نحو ارا
يرى اراءة فلا تسلم الكلمة عن التغير وكذا اذا كان فيه تضعيف تغير الكلمة
باسكان كما في مد وبالنقل ايضا كما في تمد وبالحذف كما في مست وظلت
وبالقلب كما في تقضى البازي فيدخل في تعريف الصحيح نحو نصر اذ ليس
فيه شيء مما ذكر ويدخل فيه نحو قتل ويضرب وضارب واكرم واحرنجم
اقعنسس لان الاعتبار بالاصل كما عرفت لا بالزوائد انما قدمه على المعتلات
مع ان البحث في هذا الفن عن احوال الكلمة من حيث الاعلال و
الادغام نظراً الى سلامته من التغيرات الكثيرة والى كونه مقيساً عليه سائرها
وان كل فعل اما مثال سمي به لمماثلة ماضيه الصحيح في عدم الاعلال
وتحمل الحركات وقيل لكون امره مثل امر الاجوف في الوزن نحو عد وزن يسمى
ايضا معتل الفاء بالاضافة لكون فائه حرف علة ومعتلا بدونها لانه لما
كان اوله حرف علة كان كانه المعتل جميعا لظهور الاعلال من اول الامر

الامر انما قدم المعتلات على المضاعف والمهموز قصداً لتناسبه
التضاد وهما ليسا منها لان شيئا من حروفهما ليس بحرف علة
ولا من الصحيح لاعتلالهما في بعض الصور كما عرفت وقدم المثال منها
لكون حرف العلة في اوله او لمشابهة الصحيح وهو البناء الذي يكون
في مقابلة فائه من فعل حرف من حروف العلة واو نحو وعد وياء
نحو يسر قدم واويه لكثرته ولتقدم الواو على الياء لما مر غير مرة ولم يجيء
ما في اوله الف لانه لا يكون اصلا الا مقلوبا من واو او ياء وهما لا يقلبان
في الاول الفا لتعذره بالساكن وان كل فعل اما اجوف سمي به لوقوع
حرف العلة في وسطه الذي هو كالجوف ويسمى ايضا معتل العين لاعتلال عينه و
ذا الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف في المتكلم نحو قلت وبعت وقدم على
الناقص لكون حرف العلة في وسطه وهو البناء الذي يكون في مقابلة عينه
من فعل حرف من حروف العلة واو نحو قال لان اصله قول قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وياء نحو كال فان اصله كيل قلبت الياء الفا
لما ذكر وان كل فعل اما ناقص سمي به لنقصانه في الآخر عن بعض الحركات
كما في حالة الرفع نحو يغزو ويرمي وعن الحرف كما في حالة الجزم نحو لم يغز
ولم يرم ويسمى ايضا معتل اللام لاعتلال لامه وذا الاربعة لكون ماضيه على
اربعة احرف في الحكاية نحو غزوت ورميت وهو البناء الذي يكون في مقابلتها

اعلم ان لفظ الاعلال في اصطلاحهم مختص بتغيير حرف العلة اي الالف والياء والواو بالقلب او الحذف او الاسكان ولا يقال لتغيير الهمزة باحد الثلاثة اعلال نحو راس وسلة [illegible] بل يقال انه تخفيف الهمزة ولا يقال ايضا الابدال [illegible] العلة والهمزة نحو مياه وعلج في ابان [illegible] ولا الاعلال في ابدال [illegible] في اصطلاحهم بابدال حروف العلة والهمزة بعضها مكان بعض والمشهور في غير الاربعة لفظ الابدال وكذا يستعمل في الهمزة ايضا شيخ رضي

الاعلال في اصطلاح تغيير حرف العلة للتخفيف ففي قوله تغيير يدخل تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف العلة نحو اصيلال في اصيلان وبقوله للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة في عالم وذلك لعدم احتمالها ادنى ثقل عند [illegible] ودونها ما يضادها من الحركة والحرف للطافتها وغاية لساكن خفتها بحيث لا تحتمل ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التغير او لثقلها بسبب كثرتها في الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر الى نفسه [illegible]
عبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)